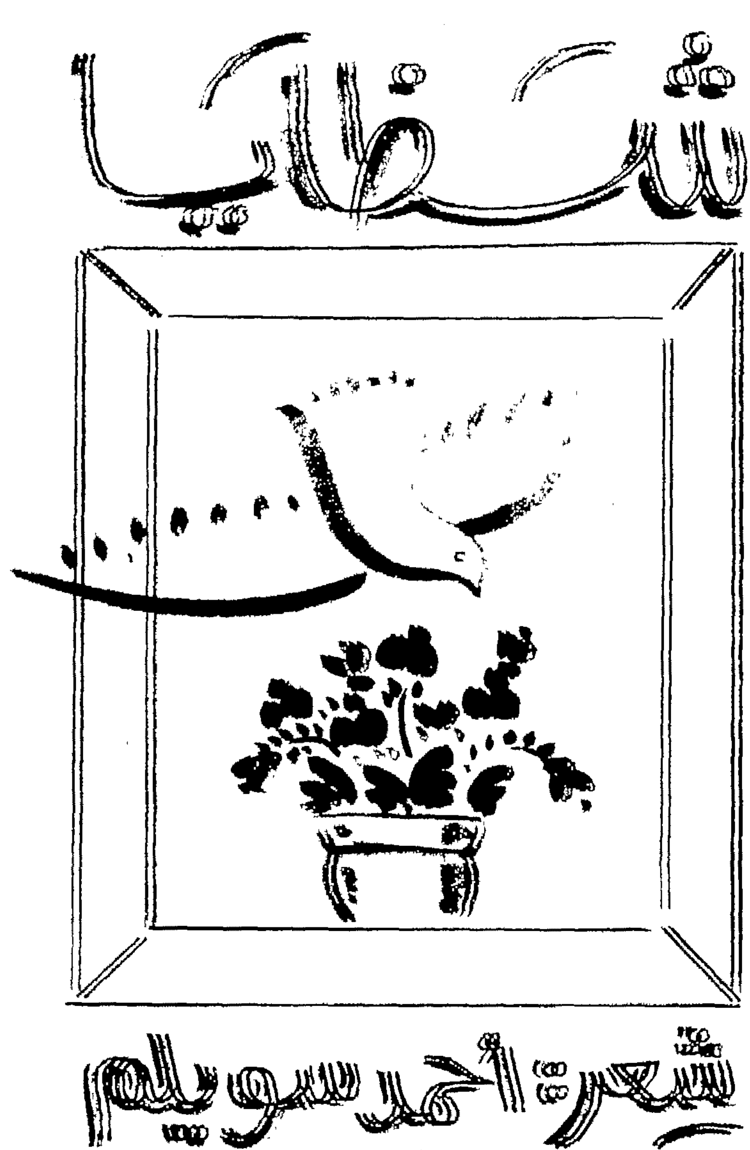


دار الشروق


أحمد سويلم
شظايا
شعر

الطبعـة الأولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

القاهرة : ١٦ شارع جواد حسنى ـ هاتف : ٣٩٣٤٥٧٨ ـ ٣٩٢٩٣٣٣
فاكس : ٣٩٣٤٨١٤ (٠٢) تلكس : 93091 SHROK UN
بيروت : ص.ب : ٨٠٦٤ ـ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣
برقيا : داشروق ـ تلكس : SHOROK 20175 LE

كتبت هذه القصائد ما بين

يوليو ١٩٨٩ ـ ويوليو ١٩٩٢ ..

إلى جيل الستينيات : معًا . . بلا توقف !

أحمد

إليـــك

ـ أيها القارئ المتململُ

فرِّجْ خطوط جبينك

دعْ خلف ظهرك ما تشتهيه الرياح

ومدِّد كما شئتَ ساقيكَ

مُدَّ شرايينك الألف

إن دماءَ القصائدِ تنثالُ من جبهةِ الشعرِ

ـ لا تطلبُ البحر . ! ـ

ـ يا أيها القارئ المتربِّص

خفِّفْ من الغضبِ المتوارَثِ

لا تطأ الأرضَ مستنفرًا

إنه الشعر . .

مَدَّ إليكَ يديه . .

فمُدَّ إليه يدك !



وخز الهوى

سواكَ . . لا طيرٌ . . ولا غزالْ
سواكَ . . لا شوقٌ . . ولا مُحالْ
كلُ التراتيل التى خلتُها . .
تُشعلنى . .
لا تملكُ الإشتعالْ . .
وأنتَ مشكاتى التى أصْطفي
تُضيئنى وحدى بسحر الجمالْ
لا تخشَ إقبالى ووخزَ الهوى
فالعشقُ يا مولاى . . صعبُ المنالْ
وحُجتى . .
ألاَّ يصحُّ الهوي
بغير أن ترضى ... وألا تُطالْ !

اللهيب

عن الشعر تسألنى :

ـ من تُراها التى ألهمتني

أطرِّز فيها القصائد

أجعلها نجمةَ العشقِ والشوق

ـ أواحدةٌ أم نساء . .

أمصرية أم وراء الحدود

أسمراءُ . . أم . . !

عن الشعر تسألنى . .

وهى تعرفُ أنى مع الشِّعر أرْضَى احتراقي

هو السِّيدُ المتفضِّلُ . .

سوطٌ بقبضتهِ .

ونعيم بساحتِهِ

وأنا دائماً رهنُ نظرتِه

وهو يمنحنى ما يراه من الجمرْ

حبّا . . وهمّا

ومملكةً . . وجحيما

ـ فلا تسألى الآن

لكنْ هَبِى كلّ شيءٍ جميل

ومرِّى على أعينى الآن

ناضِرَةً كالقصيدة . .

قد يقبلُ السيدُ المتفضل أن يصطفيك لقلبى

ويغلقَ بابى عليك

فتحترقين معى فى اللهيب !

حــيرة

تطالبنى عبسُ أن أشحذَ السيف !

ـ أعطيُت عبسًا مواثيق قلبى ـ

فألقتْ على القلبِ ذُبيانُ نار الفجيعةِ

سدَّدَتِ السِّهمَ خلفى . .

ـ بحثتُ لدى عبسٍ عن وجعى . . ودوائي

قيل لى : لستَ منا . !

تضرّجْتُ فى غُربةِ السيف . .

علّقتُ قلبى على طرْفِهِ . .

فتقاطر فوق الهواءِ الذي

بين عبسٍ . . وذُبيان . !

. . . .

لم يعرفوا القلب . .

فهل تعرفون . .

إلى أى فاجعة . . أنتمى ؟!

الشعراء

لم أكن آخرَ الشعراء
واللغاتُ التى انسكبتْ فوق هذى القراطيس
مرةٌ فى المذاقْ !
كلُ شيء تأجّج من صبوةِ الشعر
لا يقبلُ الإحتراقْ . .
غير أنى أرى الشعراء فريقين :
ـ واحدًا فى السِّباقْ
(كلّ يوم يغيّرُ جلدًا
ويحرقُ فى الليل كلّ البخور
يفُكُ وثاقًا . . يشُدُّ وثاقْ)
ـ وفريقًا أسنّتُهُ الكلمات

يتطهَّرُ بالعشقِ
يشحذُ عينيْه بالشوقِ
يخترقُ الليلَ فوق بُراقْ

. . . .

فانظروا الآن يا شعراءَ الزمان
لأى الفريقين مِلْتُم . .
وماذا جنيتُم . .
واللغات التى انسكبت
فوق هذى القراطيس
تبدأ الإحتراق . !



المهــرج

جاء يبحثُ عن دورِهِ
فاستحال صدى . .
واستراح على وهمِهِ . . أغْيَدَا
وارتدي
جُبَّةً من نسيجِ الندي
فبدا . . هُدْهُدا
وغَدَا . .
يوهم السُّفهاءَ بأن الذى فى يديْه
كتابَ الهدى . .
أنه جاء يصنعُ للشعرِ
جلدًا جديدًا . .

ووجهًا على مثْنِهِ . . أوْحدا

(والذى قبْل مقْدَمِه . .

كان ثرثرةً . . وقذى . .

وصديً أسودا)

. . . .

جاء يعطى مُسَيْلمةَ العهدَ . . والمُحتدا

فبماذا تُراه يتيهُ . . غدا

حين يدعُو الطيورَ التى انفرطت

فوق تلك الربا . .

أن تعود إليه . .

فتأبى الندا . .

ويضيُع الصدى !

اختيار

ـ ليس عجيبًا أن نفقدَ سرَّ المُطلقْ
أو تغرُبَ شمسٌ فى غيْم المشْرِقْ
أو ندعو الشعراءَ إلى أمسيةٍ
لا نسمعُ فيها إلا الشعرَ الأخرقْ . .
ـ ليس عجيبًا
أن نشنُقَ فوق حبالِ اللغةِ ملايين الحكماء
ونقسمُ أن الماضى . . أحمق . .
فزمانٌ تتنازعُه الأقلامُ الباردةُ
زمانٌ . . منسوجٌ بخيوط واهيةٍ
وزجاجِ عيونٍ تبرُقْ . .
ـ ليس عجيبًا
أن ننظرَ هذى الأرضَ تضيقُ علينا

ونرى العالَمَ من ثَقْبٍ ضيقْ . .
فابحثْ عن رأسك
وانزِعْه . . من تحت نعال الأقدام
أفرغْ ما يتألّقُ فيه
فى أنهارٍ عذراء . .
أو . . فاستسْلم
وادفِن نفسَك فى مقبرةِ الضعفاء !

آهــة

آه . .

لو كنتُ دخانًا فى الفلكْ

أو غُصونًا غضةً لم تشتبكْ

آه . . لو كنتُ حمامًا يشتهي

خمرةَ البوحِ بأطراف الحَلَكْ

آه . .

لو كنتُ وشاحًا يحتوي

جِيدَها

يا جيدَها . .

ما أجملَكْ . !

قــدر

ـ سأدوِّى باسمكِ

حتى تتوهجَ أزهارُ الصيف

حتى تتجسَّدَ بين يدى ألوانُ الطيف

ـ سأغنى باسمكِ

وأشُدُّ الأوتار على عُنقي

تنبتُ أطواقًا من سغف . .

. . . .

ـ أحببتُكِ :

لا أعرفُ فى حبكِ معنى الخوف . .

فانهمرى ما شئتِ بأوراقي

سرًا . . أو جهرًا . .

بعضَ رماد . . أو جمرا

قصفًا ببقايا وجعى . . أو عصْف

-إنى قدرٌ . . موثوقٌ فى عينيك

وعيناك . .

قوْسان من الصبوةِ والعنف . !

هى

زهرةُ عشق بريّة
أرشقُها فى زاوية القلب
وأخبّئها فى رئتى السريّة
أطلقُ منها شمسى القدسيّة
ـ هى . .
قسمةُ رب الحسناواتِ إلى قلبِي
جنةُ رب العشاق
إلى من ذابَ فناءً فى الربِ
فاكهةٌ . . تتدلى قوسيْن
وتشبعنى بالحبِ

ـ هي . .

سفري . .

عودةُ خطوى الشارد

أشعاري

أشرعتي

حَبْلُ الشوقِ الموصولِ

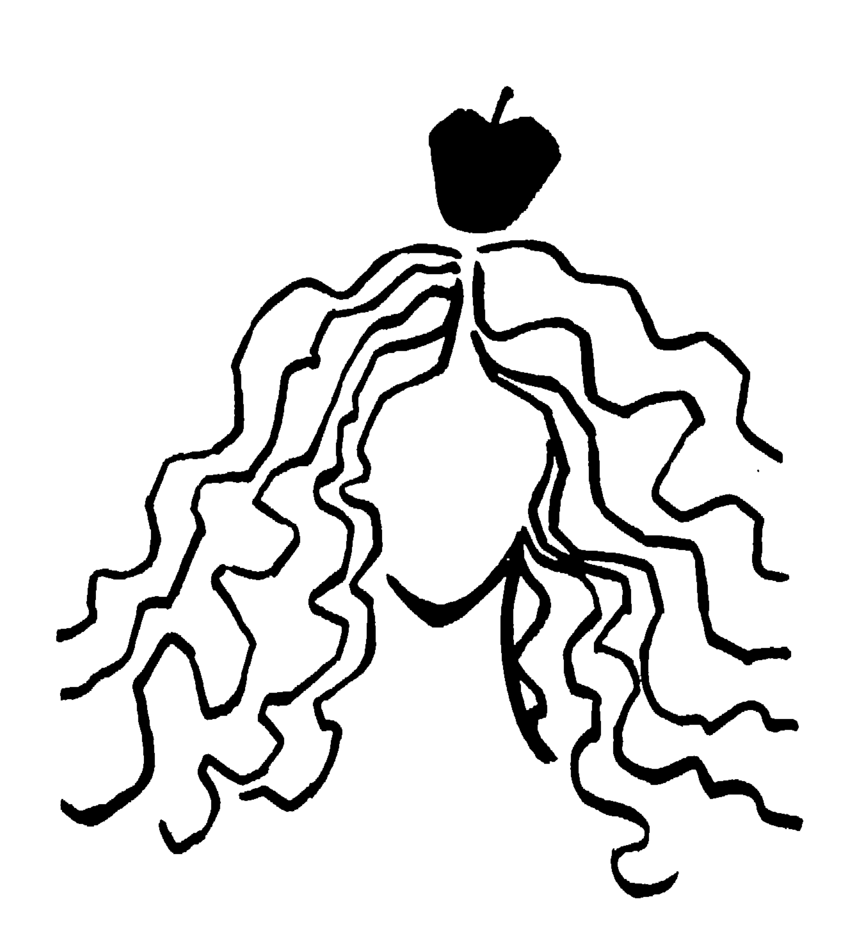
إلى ما بعد البعد . .

. . . .

ـ ماذا بعد تبقى لم ينطقْ باسمك

ماذا بعد . .

وماذا بعد البعد . . !



الثمرة

بين المطْهر والفردوسِ

انزلقت ثمرة . .

أسرعتُ ألاحقُها

هرَبت منى . .

قادتنى خارج بواباتِ الصمت

انطلقتْ فى عينيَّ امرأةً

تنمو . . تتكور . .

تثمر . . تتفرع

تسَّاقط وردًا . .

تدعونى أن ألقاها ـ وحدى ـ

أن أعْصِر كرمَتَها . . وحدى

أن أطفئَ جَذوتَها . . وحدى

ـ أدركتُ بأن الثمرةَ . . ناضجةٌ

حين هممتُ بها . .

كان جحيمُ العشق يطهِّرُنا

لم أسألْ ـ لحظتَها ـ

لِمَ تغلقُ دونى الفردوسُ . . الأبواب . !

هجــرة

هاجرتُ إليكِ وهاجرتِ إليّ
وتعانقَتِ الخطوةُ والخطوةُ
لا نعرفُ أيَّ الخطواتِ إليكِ
وأيَّ الخطواتِ إليّ . .
ـ حاصرَنا الشجرُ . . النهرُ . . البحرُ
الليلْ . .
فأجبنا حينًا بالصمتِ
وحينًا بلسانِ نبيّ . .
ـ الآن انعدمت كلُ مسافاتِ الأشواق
انسكبت سنبلةُ القلبِ على الأوراق

تفجّر ملكوتُ العشقِ بهذا السِّر المطويّ
ينطلقُ فراشةَ حُلم
وحمامةَ دفءٍ
بين يديك . . وبين يديّ
ـ لا شيء هنا أكبرُ من حجم الحب بقلبيْنا
فالعالم موثوقٌ فينا بالحبل السُّريّ !

امــرأة

امرأةٌ فى ثوبِ النَّمِر

وأُخرى فى ثوبِ الذئبِ

وثالثةٌ أفعى . .

وأنا راعٍ فى بيداءِ العشق

تهشُّ عصاى . .

ولا أملكُ أن أجعلها تسْعي

ـ شتَّتنى النمرُ

وبدَّدنى الذئبُ

وعضّتنى الأفعى . .

لكنَّ الحبَ امتلك البيداءَ

ففرّت عنى النسوةُ

والليلُ انقشَعا . .

ـ أتوحّدُ فى اللاّ لون

اللاّ صوت

اللاّ حلم

وأنقش فى الصخر اللفظَ المتوهجَ

واللفظَ المسْنونَ . . معَا

فاذا راعِى البيداءِ نبيًّا

بين يديه :

يعترف النمرُ

ويبكى الذئبُ

وتخلُع مئزرَها الأفعي

ـ باسمك ناديتُ الآنْ

فتعاليْ يا امرأةً

يصنعُها الربُ على عينيْه

تحملُ ما لا تحملُه النسوةُ

وأنا بين يديها . . أسعى !

العشق

أنتِ حين انقسمتِ على حافة الصمتِ

فجرتُ عينيكِ سنبلتين . .

وساقيْكِ صَفصاتين

ولونَ احتراقك شمسا . .

وأنا . .

حين أضَرَمَتِ النار فى داخلي

كنتِ خمرَ احتوائى

وشِعري

وأسطورةَ السفر المستحيل

فكيف إذا جئتُ أسألُكِ البوحَ

أنكرتِ حُلم اشتهائى

وخمري

وشعرى . ؟

أفى العشقِ يا قَدَري

عاشقٌ مستبدٌ

وآخرُ مستعبَدٌ بالعطاء . !؟

كبرياء

أخلصتُكَ العشقَ حتى كدتُ أنخطفُ

وذبتُ وجدًا ودوّى فى الحشا لهفُ . .

وقلتُ سوف تغنّى عند نافذتي

وسوف تزهو بذكر الملتقى صحفُ . .

ودّعتُ كلّ غزالاتى . . بلا أسفٍ

وقلتُ حسبيَ يُطفى غُلّتى الشغفُ . .

عسى تجيءُ كغيثِ الحُلمِ محتدمًا

دفئًا وشوقًا . . فلا ذكرى ولا أسفُ . .

لكنكَ اخترتَ دربًا غيرَ خارطتي

والدربُ لم يكُ عن لقياكَ ينعطفُ . .

ما بال قلبكَ أهوى كل ساريةٍ

كانت بكل طريقٍ للهوى تقفُ . .

ما بال قلبكَ أشقى الحبَ منصرفًا

عن وجههِ . . وأنا ما كنتُ أنصرفُ

إن كنتَ تحسَبُ أحلامَ الهوى انفرطتْ

فالحلمُ فى القلبِ موثوقٌ به النُّطفُ . .

فارحل كما شئتَ عني

إننى ألفٌ

لم تنكسر . .

أو يُبدِّدْ عودَها تلفُ . . . !

الجرذان

وانتظر القومُ الطوفان

ملُّوا وقْفتَهم فوق الرمل

ملئُوا غُرفَ الأفواه . . رياحًا . . ورذاذا

حلَموُا بالفُلْكِ القادم يحملُ من كلٍّ زوجين :

الإنسانُ . . الجُرذانُ . . القردُ . . القطُ

الكلبُ . . الثعلبُ . . والثعبان . .

ـ حين انتبهوا من غفوتهم

كان الثعبان يَعَضُّ الثعلب

والثعلب كان يعض الكلب

وكان الكلبُ يعض القطَ

وكان القطُ يعض القردَ . .

وكان القردُ يطاردُ فوق الرملِ الجرذانْ
والجرذانْ
تهمُّ بنا مثلَ الطوفانْ . !

الزوايا

أربعةً كنا على زوايا مستطيل
وحينما تقابلت خيوطُنا
أمسكها خامسُنا فى الوسط المستحيل
ـ هاجَمنا اللصوصُ فى أحلامنا
زاحَمنا الليلُ
فأطبقنا الزوايا القائمة
صرنا مثلثين منطبقين
من يومها ونحن فى صراعٍ
من يفوز بالزوايا
لأن كل زاوية
تكفى لواحدٍ . . لا اثنين !

الصدأ

ـ أعفى قدميْهِ

من المشْى على جَمْر الشارع

ومشى فوق جماجم موتاه . .

ـ أعفى عينيْهِ

من التحديق خلالَ قلوب الناس

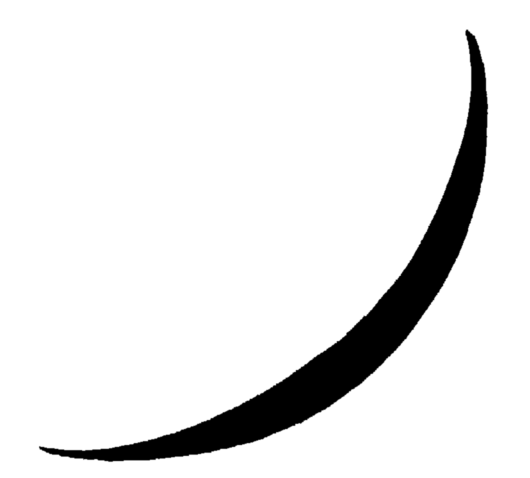
وتقافزَ مزهوًا بين خُطاه . .

ـ أعفى شفتيْهِ

من الكلمات ـ الوهجِ ـ

الكلمات ـ الصدقْ ـ

حتى انطفأت بين ثناياه





ـ أعفى أذنيه

من الموسيقى ـ الحلم ـ

فاسترخت شعراتُ الحسرة

خلف قفاه . .

. . . .

. . . .

ـ كيف إذن يجلُو صدأ القلب

ويغنى ثانيةً

شيئًا يهواه . ! ؟

السؤال

حين ينتزِعُ القلبُ ضحكتَه

من صخور الألم

حين تبردُ فى العينِ دمعتُها بالفرحْ

أتساءل :

ـ ما الذى يقلبُ الضِحْكَ همًا

ويرسُم فوق الملامِح قيدَ الألم

. . . .

القبورُ تنوح

القصور . . تنوح

الصبايا . . الصغار

الكبار . .

البحار . . تنوح

فمن أين يأتى الفرح !؟

العرش

قال قولتَه . . وانطفا

بعد أن كان فى عرشِه المصطفي

فى عذوبته . . مرهفًا

فى اللقاء . . هفا . .

فى الوداع . . الصدى والوفا

. . . .

جاء موعدُه . .

فتساقط من عرشه . . زُخرفا

لم تطُلْه العناقيدُ

حتى المواعيدُ

تُعلن فى وجهه . . موقفا

ـ ليته زيَّن العرش نخلاً من الخِصب

مشكاةَ ضوءٍ من الحبْ . .

ـ ليته أوسع القلب

حتى إذا قال قولتَه

ما انطفا . !

صديقى

أصحيحٌ أن الشعر يقطِّعُ صاحبَه
أبياتًا أبياتًا

وعلى جمر محمومٍ يشويه
ويُطعمه الأفواه . . فتاتا
أصحيح أنا نستعذبُ أن تحْرِقَنا نارُ الشعر
ونبقى فيها أمواتًا . .
قال صديقى : هذا موتٌ كالعشق
يُنضجُ جلدَ القلبِ إذا احترق
أو انتثر شتاتا . .
قلتُ : كأنى أدعو طيرًا

تتفرقُ أضلعُها فوقَ تلالِ الصمت

فتأتينى أصواتًا . .

أو أنى أقبض فوق خيوطِ الضوء

فتنمو أعوادًا . . ونباتا . .

ـ ظل صديقى يتحاورُ . . يتحاورُ . .

حتى شَرَقَ بنار الشعر

فتلوتُ عليه أبياتا

ورششتُ عليه

ماءً من قلبي

فاستقبلَهُ فى ملكوتِ الحلم ملائكةُ الرحمةِ

قالوا :

ـ ذاك شهيدُ الشعر . . فلا ذنبَ له

يدخلُ تلك النارَ لينضُجَ قلبُه

ويعودَ يفجرُ نبعَ الصمت . .

فراتا . !

الظـــل

ظل العاشقُ يبحثُ عن معشوقته

في وهج الصحراء

حتى التقيا . .

فاشتعلا . .

واصطليا . . .

ـ في ربوة ظل حانيةٍ

خَمَدَ العشق . .

ـ لما خشيا أن يصبح عشقُ المعشوقين

رمادا . . .

جَمَعا ـ ثانية ـ حباتِ الجمرْ



. . . .

ـ كان اللَيلُ يطاردُ شمسَ الصحراء

وريح الصحراء . .

فانتبها . .

واحترقا فى الصمتِ

وماتا . . !

الصهيل

تصهلُ الخَيلُ . .
ماذا يفسِّر هذا الصهيلُ
وماذا يقول . .
وألف سؤالٍ ـ على ألف سيف ـ
قتيلْ . .
وجوعٌ . . ثقيلْ
وسنبلةٌ قَزْمَةٌ . . فى الحقول
وقلبٌ . . عليلٌ . . عليلْ . .
وفى ساحةِ الجمرِ
طفلٌ تعفَّن فى دمه . . كالطُّلُولْ

تعانق فى شفتيه الذبولْ . .

. . . .

فماذا يقول الصهيلْ

وكيف يفسّر هذا البلاءَ الطويْل . !

الغــابـة

ـ دخلتُ يومًا غابةَ الأسرارْ

حطَّ فوق كِتْفِيَ . . الهزَار

قدَّم لى كأسًا من البَهَارْ

أسكرنى . .

حتى رأيتُ طائرى الجميل

فى هيئة الحمار . .

والنهرَ فى المدى يلوذُ بالفِرارْ

ـ ساءَلنى الهزارُ عن عشيرتى

قلتُ له :

لعلَّنى من عُصبة الشُطَّار

أو من رجال السِّحرِ

أو طيورِ الشعرِ

أو شيوخ الفقهِ . .

أو جماعةِ الأحبارْ . .

صاح الهزار :

سيدي

(غابتُنا لا تعرفُ المراوغة)

عليك أن تختارْ

أو . . دعْ لنا . .

نحرقُ جلدَك القديم

فتستحيلَ مثلنا

سرّا من الأسرار . !

تأويلُ الأحلام

قال :

لا ترهقْ نفْسَكَ فى تأويلِ الحُلم

فمن نام على جمر الشوق . . رآني

من نام على خمر العشق . . رآني

من يتكحلْ بالروْع . . رآنى . .

من جدَّد فى عينيْه الدمعَ . . رآني

. . . . . .

لا ترهقْ نفسَك فى تأويلِ الحُلم

فمن يَرَنى . . يصعدْ مركبةَ الشمس

من يرنى . . يَجْنِ الثمراتِ بلا بخْس

من يرنى . .

أسكنْ عينيْه . . وأغفرْ ذنْبَه

من يرنى . .

أصبحْ يده . . قلبَه

. . . . . .

قلت : فمن يعصمُنى يا مولاي

لو لم أحلُم . !





مـزمـار

-يا صديقَ المطر . .

كيف لم تنتظرْ . .

إننى لم أكنْ فى الصَّدى أستتر

-يا صديقَ المطر . .

إننى أستعر

مرّ يومٌ . . ويومٌ . . وحُلمى صور

والغدُ المستحيلُ انحنى . . وانكسر

-يا صديق المطر . .

إننى أعتصر

فلماذا اختناقُ المدى . . والقمر

ولماذا يطولُ السَّفر

ـيا صديقَ المطر

كيف لم تنتظر ؟

كيف لم تنتظر . ؟

قَبــول

حبُكَ قد بدّدني
فى عالمِ المستحيلْ
كيفَ أنالُ الرضا
وليس لى من سبيلْ
وقد فقدتُ الخُطي
إلا القليلَ القليلْ
متى أباهى الوري
بلحظةٍ منْ قَبولْ !

أحــوال

عاصفٌ كالريح حينًا

جارفٌ كالسيل حينًا

في دروب العابرِيْن . .

خامدٌ مثل رماد الجمر حينًا

مطفأٌ كالحزنِ في ظل العيونْ

. . . .

تلك حالُ العشْقِ في القلبِ

وحالُ العاشقينْ . !

مسافر إلى الأبد

(إلى فتحى سعيد)

ضاقَ هذا المدى بالسَّفر
وأراكَ على البُعد لا تنتظرْ
إنها جمرةُ الشعرِ
ـ تعرفُ أيَّ اللغاتِ تحاورُها
أى شوق نراوغُه
بالأسى المدَّخَرْ ـ
إنها جمرةُ الشعر
لا نستطيع الفكاك . .
ولا نستطيع الحذرْ . .



نتوهم نسيانها
ـ وهى غائرة فى النُّهى والبصْر
أجّجَتْنا . . فكنا القصائدَ
كنا الفرائدَ
لكنَّ هذا المدى . . ضاق
والحلمَ . . ضاق
ولا شيء يُسعفنا بالظفرْ
. . . .
ـ سافِرِ الآنَ . . هذا القدرْ
دائماً ـ قبلَ موعدِه ـ يحصدُ الشعرَ والشعراءَ

ولا يعتذرْ

لنصيرَ إلى كل قلبٍ

إلى كل عينٍ

حروفًا من الصمتِ

آفةَ عصرٍ شقيّ

سنابلَ ذابلةً

وبقايا خبزْ . .

ـ سافر الآن . . لا تنتظرْ

ضاق هذا المدى بالسفرْ . !

مئذنة

تابعها الطفل بعينيه

حتى انحدرتْ عيناه خلفَ قفاه

أفلتت الريحُ تؤرجحُها

استلقى فوق الأرض

اتسعت عيناه . .

هرَبت قافيةُ الألفِ الممدودة من إبطيه

تسلَّقَتِ المئذنةَ ـ تحوّم باسم الله ـ

تَشَبَّثَ بالقافية . . الطفل . .

اشتعل حنينًا . . حتى بلغ ثريَّاه

احتضن هلالَ الشوق . . توحَّدَ

أصْغي

لا يبقى من عالمه المفتون . . سواه

الطفل تضوَّءَ نجماً بين هلالِ الشوق

يدعو من يمشي فوق الأرض

أن يصعد فوق القافية الممدودة

. . . .

من منا يا أحبابُ . . يلبي دعواه . !

التمثال

فى الساحة تمثالٌ للسلطان الكامل

يرجع تاريخُ صناعته للقرن المجهولْ . .

وبه طاف الآباءُ . . النسوةُ . . والأطفال

صاحوا بالتكبير . . وبالتهليلْ . .

وتلى أكبرهُم صلواتِ الشكر

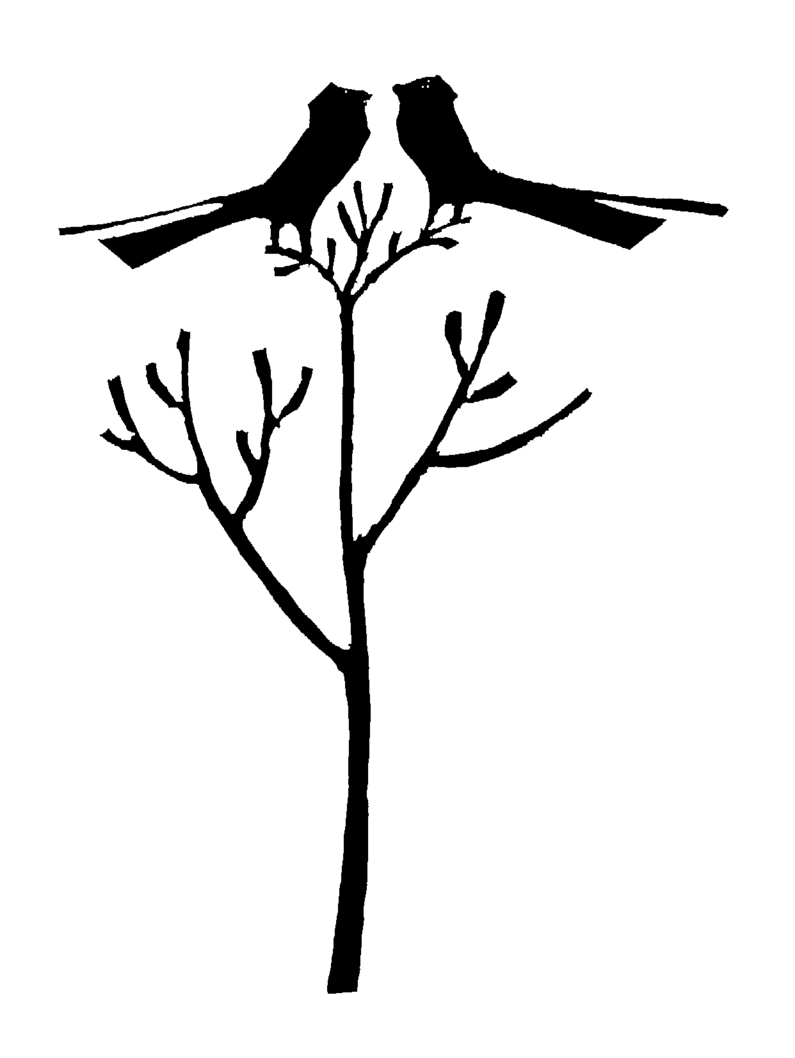
يؤرجحُ فى يده قنديلْ . .

ـ ذات مساءٍ صيْفيّ

سئم التمثال بلادتَه الفولاذيَّة

خلع عباءَته . . وسعى بين الناسِ

يبشّرهم بالخير المأمولْ . .



ـ أمسكه العسسُ الليلى

متَّهمًا بالعُرْيِ الفاضح . .

وبغيرِ محاكمةٍ عادلة . .

ساقوا السلطانَ الكاملَ

مصفودًا فى موضع تمثاله

وغدا السلطانَ المقتول !

الهـــدهـد

لامَ سليمانُ الهدهدَ

حين استبطأه فى رحلتِه الأولي

أنزلَه عن عرشِ حجابَتِه

واستحضر عفريتَ الجن

ـ كان العالم مخضوبًا بالحناءِ

وكان اليمُ كتابًا منشورًا

والصحراءُ رؤى . . لا تهدأ . .

ـ لكنَّ الهدهدَ كان يرى دنياه

شرنقةً باردةً

لم يُفلحْ لما نقَّرَها

أن يفتح نافذةً يقطُرُ منها دمعُ التوبة

. . . .

ـ كسرت بلقيس حصارَ الهدهد

حين اتخذته حاجبَها الأوحد

فعفا عنه سليمان

من أجل عيون مليكته الحسناء . !

الجديد !

يزهو عنترةُ بسيفه

تزهو هندُ بكبدِ الفارس

تبكى عائشةُ حديثَ الإفك

وأنا . .

أبحث عن نبأٍ . .

أُلبِسُهُ ثوبَ الدهشة

وأعلِّقُهُ فوق الأشرعةِ إلى أقصى العالم

تأتينى حَصَيَاتٌ من أنباءٍ خامدةٍ

مقتولة . .

أَلقَفُها . . تلمسُ كفيّ . . تذوب .

ويبقى عنترةٌ

وهندُ

وعائشةُ

ويبقى لَهَفى أن أُفرغَ فى جوفى

قنينةَ حلمٍ آخر . !

أســاطــير

انصهرت صخرةُ ليْلي

فاشتد القلبُ . . امتدْ

غدا نسمةَ لحنٍ طازَجةً . . وهدايا وردْ

احتدّ على من يرسُمُ فى خُطوته الحدْ . .

شدَّ إلى العشاق المهمومين

حبالَ الوُدْ . .

طار على شجر الصَّفصافِ جوادًا

يطوى زمن الصمتِ

وزمنَ الفقدْ . .

حطَّ على مئذنةِ العشقِ النابتةِ

حمامًا

وحكايا

وشموسًا دافئة الوجدْ

. . . .

ـ أتسللُ أحملُ فأسى الآن

أحرِّر أعناقَ العشاق

وأكسرُ أغنى قيدْ . .

أحشرُهم تحت لوائي

ولوائى . . زهرُ الصبَّار

وسعفُ النخل

.

وأعوادُ بَخُورٍ

ودفاترُ موسيقي

وغزالاتٌ شاردةٌ

وسفائنُ مذْ . .

- عشقى يأسرنى الآن

فألقانى مجنونًا فى غابات النغمِ العُلوي

مزاميرى . . أمنحهُا الطيرَ الغجري

وأغشى السِّذْرةَ تغشانى

يغمرنى عسلُ العينينِ الظامئتين

فأخطو . . أغرقُ . .

أعبدُ هذا الألقَ القدسيّ

وارتدْ . .

لستُ مسيلمةَ

ولستُ الفارسَ دون سلاح

لست الضاربَ بالسِّيف طواحينَ الوهم

بلا قصدْ . .

لكنى أخترقُ الآن طقوسَ العتمة

أُطلق حجرًا أزرقَ يحمينى من حَسَد العينين

وأدق بتابوت الصمت . .

مساميرَ العُرس الآتي



وأعلّق زيناتٍ من شُريان القلب
فتأتينى واحدتى فوق المركبةِ الملكية
ألقَفُها بيديّ
أحملُها فوق الصدر
أحاورُها . . وأعانقُها . . .

. . . .

ـ لو تأخذنا سِنةٌ من نوم
نصدأُ . .
لو يخمدُ فى داخلنا الشوقُ المتوهج
نصدأُ . .
لو كفّت أحرفُنا لحظاتٍ

نصدأ

نختصر العالمَ بين يدينا

نحيا عمقَ اللحظةِ عشقًا . . وفناءً

وجراحًا راعشةً

نكتبُ أسطورةَ عشقٍ

لم تُكتب بعد !

صرخة

يدركُ البحرُ

كيف يثورُ على الراية القاتمة

تدرك الطيرُ

كيف تنقّر صمتَ الصخور

وتلتقطُ الحَبَّ . . والرحلةَ القادمة

تدركُ الشهْبُ موعدَها فى الهبوط

وموعدَها فى الصعود

وتدرك كيف تقطِّر للعاشقين

حكاياتها الهائمة . !

ـ أيها القلب . .

يا من تحطم كلَّ مساءٍ قيودَك
كن جمرةً تشْحذُ الحلم
تعرف كيف تسُلُّ المواعيدَ من قبضةِ الصمت
إنى أريدُكَ كالبحر . .
كالطيرِ
كالشهب الراجمة
أريدك
تكتب للعشقِ ملحمةً دائمة . !

خُــدعـة

يخرجُ « عمرو »

يطالبُ بالثأر . .

يملأ جَعبته بالجمرْ

وتراوده أحلامُ السُكرْ

ـ حين أوتْهُ الزباءُ بعينيْها

رشَّت ضحكتَها دفئًا . . ور

ـ أدرك عمرو جريرتَه

طاف بعينيها . . يطلبُ ص

لكنَّ « الزباء » . .

كانت سنبلةً شاردةً تصعدُ

فى عُرْيِ الصحراء
تُخمدُ صيحاتِ الثأرِ العربى . !

اعتراف

ما بين فمي والكفين

مسافاتُ طعامٍ . .

وسلامٍ . .

وحوارْ . .

ما بين القطبين . . نفورٌ

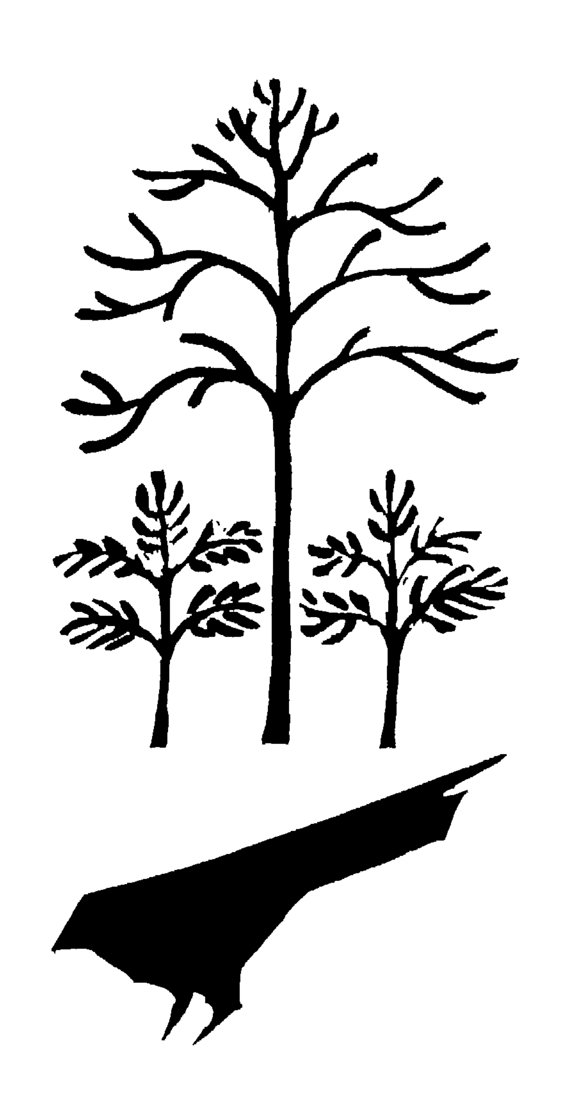
ولهيبٌ

وحصارْ

تلتفّ على عُنقي أفعي

لا أدري من غذّاها

أو أطلقَها



تصعقنى بالسُّم وبالنارْ . .

لكنْ . . ما أدركه الآن

أن الوجهَ العربيَ استلقى فوق الطين

فاسودّ

وارتد . .

وافتقد ملامحه فى وجع الإعصارْ

وانغرستْ فى قلبِ القَلب

أسئلةٌ لا تهدأ . .

يجرفها لهب التيارْ . !

البديل

زمنٌ مستحيلْ

ولونُ الحروف . . عليلٌ

عليلْ

وقُبّرةُ الحُلمِ فى عشِّها المستكين

فهل يُعلنُ الشعرُ هجرتَه الأبديةَ

أم يكتفى بالقليلْ . .

وهل ينهضُ القلب من كبوةِ الصمتِ

أم يكتوى بالذبولْ

ـ زمنى . . مستحيلْ

وكل الذى يُلهمُ الشعر . . يا صاحبى . .

منهكٌ . . وكليلْ

والرياحُ تجئُ بغير الذى نشتهي

والبديلُ . . ثقيلٌ

ثقيلْ

زمنٌ مستحيل . .

فأيُ القصائد ـ يا صاحبى ـ الآن

لا تستحيلْ . !

قراءة

في وصايا الشعراء

حسبُك . .

لا تكتب شيئًا هذى الليلة

ترتعشُ الآن الأسئلةُ

فتصهلُ أحصنةٌ

وتفرّ غزالاتٌ

تهوى مئذنةٌ

تصرخُ شرنقةٌ تعلنُ موتَ الأشجار . .

ـ كان الفرسانُ العشاقُ يطوفون علينا

كلّ مساء . .

كانوا يشتعلون قصائدَ

يحترقون . . مواجدَ

يقتسمُون مواسمَنا الخضراء

ـ كانوا يُلقون إلينا السَّمعَ . . وكنا . .

يحتملون إلينا القهرَ . . وكنا . .

يخشوْن علينا الشعرَ . . وكنا . .

ـ يومًا . . داهم أسوارَ مدينِتنا السفهاء . .

فر العشاقُ الفرسانُ . . وغابوا . !

ساعتها صحتُ . . فما استمعتْ أذُنان

غنّيتُ . . فلم تصِغ الجدران

كان الشعرُ بحلْقى جمرا

ووصايا الشعراء . . دخان . .

ـ صاح الصوت الغائب :

احملْ عنى هذى الأوجاعَ . . ولا تهرُبْ

جرِّب . .

فالشعر طويلٌ سُلَّمه . .

لا تتهيب . .

لا تستسلم . . وتأهبْ . !

. . . . . .

ـ الليلةَ . . لن أكتبَ عن أحلامِ الشعراء

تلك وصاياهم تسّاقطُ فوق النّطْعِ . .

رفاتا

لا تُبقى فينا غير الدمْع المخنوق بحبْلِ الصمت

لا تُبقى . . إلا ظلّ الموت . !

الرؤيا

صاح : يا ولدي

(لا تقصُص رؤياك على إخوتكْ

فيكيدوا لك !)

قلت : تحرّقنى نار الرؤيا

تطلق نَسْرًا لا يملكُ أجنحةً

شجرًا لا يطرح ثمرًا

شلالات مياهٍ مالحةٍ تخطئُ مجراها

. . . .

ويواعدُنى شيخى فى خَلوته

ـ لو أصمتُ عن بوْحى ـ

وأظل أسامِرُ ليلِي بقصائدَ طازجةٍ

تحمل للعشق تقاسيمَ

وللوجد . . ترانيمَ . .

ويرقُبنى الإخوةُ من خلفِ ستائرِ شباكي

أقسم إنى أحلُم فى جُب الظلمة

. . . .

لكنَّ الإخوة ـ كل صباح ـ يوشُون :

أن فراشى فى الليل . .

كان الملكوت الفِضيّ

وكان السرّمدَ . .



والمسجدَ . .

والمعبدْ . !

. . . .

ـ أفتونى يا عشاقَ الرؤيا فى رؤياي

فى طرْف لسانى . . بوحٌ . . وظنون

وعلى جيدى . . سيفٌ مسنون . .

وأنا . .

أخشى أن تخطئَنى الرؤيا

فيفارقَنى هذا الوجدُ المجنون !

الوجــع

ـ ماذا بعد . ؟

وأنا أشهدُ كلَّ الأوجهِ تتلوّن

والعجزَ على الأفواه يُدمدم

ودماءَ السهرِة فوق الأثوابْ . .

ـ ماذا بعد . ؟

هل آن لقلبى أن يرتابْ

ويكذبَ ما كان . . وما غابْ . .

ويصِّدقَ أن سلامَ القلب

أصبح مسفوحًا بالأنيابْ . .

ـ ماذا بعد . ؟

وأنا أتلفَّتُ خلفى ليل نهارْ

وأشدّ الجلدَ على شُريان العارْ

أوصد أبوابى . . وشبابيكي

لا أسمح للنورِ . .

ولا أسمعُ للجارْ

أتأبط سكّينِى فى صحْوى . .

فى نومى . .

أشقى فى دائرةِ حصارْ . .

ـ ماذا بعد . ؟

هل حلّتْ لعنةُ فرعونَ الأولي

أم حلّ الهمْ . .

هل تنتظرُ الأقلامُ القصفَ
وتنتظر الأوراق العصفَ . .
ونرضى فى دنيانا زمَّ الفمْ . .
. . . .
ـ تعالوْا يا شهداءَ الكلمة
ـ أحياءً . . أمواتاً ـ
هذا زمنُ الوجعِ الدامي
يُعلن محنَتَهُ الآن . .
فاختاروا . . . .
اختاروا أن تحيَوْا زمنًا آخر . .
أو . . فانكسرُوا عجْزًا فوقَ الأعناق !

يقول العراف

ـ لم يلج البعيرُ فى سَمِّ الخياطِ بعد
ولم يشِبْ فى بطنِ أمه جنين
حتى تقومَ فى الأرضِ ـ هنا ـ قيامةٌ
يحمرُّ وجهُ البحرِ فى الصحراء
يراقُ ماءُ القلبِ فى العراء
تُمطرُ السَّماء خيلَ الموتِ فوق الأرض . .
ـ لم تطلُع الشمسُ من الغروبِ بعد
حتى أرى الوردةَ والسكين . .
يقتتلان فوق كل مائدة . .
وأرى العصفورَ من برودةِ الظلام
لم يعد يجئُ للرفاقِ فى الصباح
ينقرُ النوافذَ الزجاجية . .

ـ هل تُقبل العواصفُ الشتائية
في غير موعد المطرْ
وهل يجف النهرُ حين يحملُ الغمامُ لونَه العِكرْ
. . . .
ـ حين وقفتُ خارجًا عن صمتيَ العتيق
أسأل قنديلي الذي يدلُّني على الطريق
قامت من الرقود جثثُ الفُرسانِ من قديم
تشقّني نصفين . .
تقذفني بالجمر . .
وتطعم الصبارَ من رفاتها . .
فتستعيدُ الشوكَ والوخز . . وتمتطي الجراحْ
ـ ضاعت هنا ملامحُ الصباحْ
وألفُ موعد مع الورودِ . .

وخضرةُ الضفاف . .

ـ قلتُ لنفسي : ربما الوطنْ

هب من القبورِ ينزع الكفنْ

أو ربما أبناؤه قد خلعُوا عباءةَ الصمتِ

وأسقطوا الوثنْ

فأقسمُوا أن يرسُموا ملامحَ الأرضِ

ـ كما يقضي كتاب الله ـ

ويعيدوا الوجه من غلالةِ الدِّمنَ

ـ قلتُ لنفسي : ربما القلبُ استجار بالقلب وربما البدنْ

سدّ به الشهيدُ فجوةً تقطرُ العفن . .

ـ قلت لنفسي :

(وحديث النفسِ للنفسِ يُردُّ للنفسِ

كأنها يقظةُ حُلم

أو نبوءةٌ معتمةٌ . . فى ليلةٍ مطوية)

. . . .

ـ لاحقنى العراف (كأنه يقرأ نفسى من خلال نفسى)

اقتادنى إلى سكون غابةٍ موحشةٍ . . وقال :

ـ قيامةُ الأرض هنا قيامةُ المُحال

لم يلج البعيرُ فى سَمِّ الخياط بعد . .

كى يحدث الزلزال . .

ـ ساءلتُه : ماذا لديك يطفئُ الظمأ

أشار للمدى :

ـ لا تنتظرْ نبوءَتى

فهذه المرةَ وحدَها . . أُخطئُ فى النجوم والحساب

ويخطئُ الرملُ معى . . ويخطئُ الورق . .

فلم تعد عيونكُم تُفصحُ عن شيء جديد

حتى جراحكم . . تغبّرت ألوانُها
ولم تعد دماؤها
تبشّر الغدَ القريبَ بالوليد !

بكائية

[إلى سراييفو]

ـ أحدٌ . . أحدْ
ما من أحدْ . .
فى الصُور ينفخُ . . أو يعيدُ الوجهَ
من لون الكمدْ . .
ما من أحد
آلى على جفْنِ الدماءِ
وجاء يُنجزُ ما وعدْ . .
والعينُ تشهدُ . . والقلوبُ
وأنةُ الأطفال . . والراياتُ
والصلواتُ تُذبحُ فوق رملٍ يتقدْ . .
ومآذنٌ كسَرَت أذانَ الفجرِ

فانعصرتْ شُموسٌ
قطّرت آلامَها فوق الزَّبْد . .
ـ الحلمُ كان . . ولم يُعدْ
ـ والصمتُ يُخرسُ قادةَ الدنيا
ولو صاحت بقلبِ الليل عاهرةٌ
لهبوا . . .
ـ إنه صوتُ الجسدْ ! ـ
ـ أحدٌ . . أحدْ
ما من أحد
لبّاك . . يا صوتًا يُبحُّ على حناجرَ لا تُعَدْ
ـ ما من أحدْ . .
يبقيك فوق مآذن الإيمان
غصنًا ينعقدْ . .
ـ فرسانُ هذا العصر . . مأجورون

يومًا لليسار . .

ويوم يغريهم يمينٌ . . يُهرعون

فما الذى يبقى لتعرفَ من عدوُكَ من صديقكَ

من تَرَى فيه السَّندْ !

ـ أطفالُ هذا العصر مسفُوحون

لا يدرون من آباؤهم

أوطانُهم

يا ضيعةَ الدفءِ المجنّحِ . . والولدْ . .

ـ كتّاب هذا العصر منهوبون

هم يطلقون بَخُورهم فى كل زاويةٍ

وضائقةٍ

ويشيّدون بروجَهم فوق

الجماجمِ . . والحمائم . .

يُشعلون حرائق الدنيا ويجنُون المددْ

ـ حكامُ هذا العصرِ . . مقهورون

فوق المسرحِ المرسومِ

أدوارٌ . . وأرقامٌ

عُقابٌ . . أو حمارٌ . . أو أسدْ

ـ أحدٌ . . أحدْ

ويلاه . . حتى ما نَخالُ من الصَّديَ

لفّته ريحُ الليلِ فى كفنٍ

وألقته ذليلاً . . للأبدْ . .

ـ اليوم نبكيه معًا

أم أننا نبكى انطفاءَ النورِ فى دمنا

ولونَ عيوننا المقهورَ

والقسمَ القديمَ وقد جَمَدْ

ـ أحدٌ . . أحدْ

ما من أحدْ

يصحو من السّكر الذى أدمى القلوبَ

فأصبحت فينا البدد

ما من أحدْ

ما من أحدْ !

الأسئلة

(نحن . . وهم)

ـ أنسقطُ أم يسقطونْ
أنُقتلُ . . أم يُقتلونْ
أصيدٌ ثمينٌ غَنِمناه . .
أم أنهم صائدونْ . .
ـ تُرى . . كيف تحضُن عيناى كلّ الحدائقِ
حين اختفى الياسَمينْ
وكيف تظلُّ السماءُ خَلاءً من النجمِ
ثم نغنّى لها حالمينْ . .
وكيف تموتُ المواسمُ حين يجئ الحصادُ
ونلعنُ وجه السنينْ . .
ـ أوجهٌ كئيبٌ نطاردُه . . أم جنونْ

ونجلسُ حول الموائد . .

والحلمُ منكسرٌ فى العيونْ . .

فطوراً نبدّل لون الحوار

ونلبَسُ ثوبَ الوقار

ونعلنُ أن السلامةَ أمرٌ يسيرٌ

وأنّا لها مالكونْ . .

وَطَوراً . . يضيقُ علينا الحصار

فنذكر أيامَنَا بانتصار

ونفخرُ أنا الملوكُ . . وأنا البطولةُ

أنا هنا الفاتحونْ . .

. . . .

ـ أنقدرُ . . أم أنهم قادرونْ

ـ أنملك مثلهمو أن نكفّ اللّجاجَ

وثرثرةَ الليل حول الذى كان . . أو ما يكونْ
ـ أنملك مثلهمو أن نُحيلَ الحروفَ رَصَاصا
وأثوابَنا الفاتناتِ . . دروعا
وأحلامنا الساطعاتِ . . بروقا
ـ أنملك مثلهمو أن نقطّر فى الكأسِ صفوا
وندركَ أن قليلاً من السُّم
لا يُصلحُ اليوم فينا البطونَ . .
ـ أنقدر أن نتناسى الحكايا القديمةَ
نمحوَ ما حدّثت شهرزاد
وننسى سليمانَ والجن . .
ننسى طيورَ الخرافة
ننسى الأفاعى . . وما كان من سندباد . .
ـ أنقدر أن نتخلصَ من حِكَمِ الصالحينْ

ومن صلواتِ الأنينْ . .

ونعرفَ أن الذى شاء أن يعبدَ اللهَ

لا يعبدُ اللهَ كالعاجزينْ . .

ـ هل يرى الحكماءُ . . وهل يدركونْ

ـ أهو الجوعُ قبلتُنا . . أم هوى الحاكمينْ

أهو الوطنُ المستباحُ

تموتُ العصافير فيه . . . نغنى !

وتجرى بأنهاره كلَّ يومٍ دماءٌ . . . نغنى !

وتُشنقُ فيه الحلوقُ . . . نغنى !

ـ أنسقطُ أم يسقطونْ

أنقدر أم يقدرون

وهل سمِعَ الشعراءُ . . وهل يدركون

ـ قدرٌ أن نعيش . .

قدرٌ أن نهون . !

الذهول

ـ آه لو تدركُ الخيلُ
أن الصهيلَ احتجاجٌ
وأن احتجاج الخيول مصاهرةٌ لاشتهاء الرحيل
ـ آه لو تتأنى الكلاب
لتدرك أن النُباح يعيدُ النبوءةَ
من ليلها المستحيل
ـ آه لو تدرك الشمس
أن بلاديَ مظلمةٌ
والطواويِسَ مقبلةٌ
والخرائط مجهضةٌ
والبيوتَ طلول . .
صوتُ من يضحك الآن

صوتُ من يحتويه البكاء
وكلانا سواء
سقطت كلُ أسناننا
وشحذنا السيوف لنغمدَها فى قناديلنا
ونصمٌ عن الحب آذانَنا ثم نبكى جهالتَنا
نكتفى بالذهول . .
ـ أينا قاتلٌ . . أو قتيل
أينا شائهٌ . . أو جميل
أينا شامخٌ . . أو ذليل
الدماء جهلنا منابعها وامتدادَ النسب
ليتنا ندركُ الحلم . .
أو نقترب . .
ليتنا كالخيول . .
ليتنا نركبُ المستحيل !

اســـتراحة

هو المحاربُ استراح فوق رمحه
يلتقطُ الجراح . . والرياحَا . .
مازال يلبَسُ الخوذةَ والسِّلاحَا
ويشعلُ القلبُ عنادًا
يعصِرُ النجوم فى يديه . .
يكسِرُ النصْلَ على النصلِ
ويثخنُ الجراحَا . .
. . . .
مازال جمرُ الشعر داخلي
وخمرةُ الكئوس تقطرُ الندى المباحَا
مازلتُ أشعلُ المطرْ . .

أحيلُ بحرَ العشق أدمُعًا . . ونارا
أمنحه العرائس المِلاحَا . .
ـ لكنما البحرُ استحال جزْرا
تمردت أمواجُه . . وسافرت جِمَاحَا
حتى الرمالُ فوق شطه القريب
ظلّت على عشاقها . . شِحاحَا . .
فكيف بعدُ أطلقُ الجناحَا
يأسرُ ما غاب . .
وما استراح خلفَ غابةِ الليلِ
يحطم الأقداحا . .
. . . .
الآن . . أستريحُ برهةً
ألتقطُ الجراحَ . . والرياحَا

لكى يظل داخلى الوهج . .
يشعلُ فى أوراقيَ الصباحَا
يفجّرُ الصمتَ القديم
يشحذُ النصلَ بقبضتي
ويطلقُ الرماحَا . !



قصائد الديوان

للشـــاعـر

أ ـ الشعر :

العنوان	الناشر	السنة
* الطريق والقلب الحائر	دار الكاتب العربى	١٩٦٧
* الهجرة من الجهات الأربع	مؤسسة التأليف والنشر	١٩٧٠
* البحث عن الدائرة المجهولة	دار الناشر العربى	١٩٧٣
* الليل وذاكرة الأوراق	مكتبة مدبولى	١٩٧٧
* الخروج إلى النهر	هيئة الكتاب	١٩٨٠
* السفر والأوسمة	دار الشروق	١٩٨٥
* العطش الأكبر	مكتبة مدبولى	١٩٨٦
* الشوق فى مدائن العشق	هيئة الكتاب	١٩٨٧
* قراءة فى كتاب الليل . .	دار الشروق	١٩٨٩
* الأعمال الشعرية (١٩٦٧ ـ ١٩٨٧)	هيئة الكتاب	١٩٩٢

ب ـ المسرح الشعرى :

العنوان	الناشر	السنة
* أخناتون	دار المعارف	١٩٨٢
* شهريار	هيئة الكتاب	١٩٨٣
* عنترة	هيئة الكتاب	تحت الطبع

جـ ـ دراسات

العنوان	الناشر	السنة
* شعرنا القديم رؤية عصرية	المجلس الأعلى للثقافة	١٩٨١
* المرأة فى شعر البياتى	هيئة الكتاب	١٩٨٤
* أطفالنا فى عيون الشعراء	دار المعارف	١٩٨٥
* محمد الهراوى شاعر الأطفال	المركز القومى لثقافة الطفل	١٩٨٦
* التربية الثقافية للطفل العربى	مركز الكتاب للنشر	١٩٩١
* مسلمون هزموا العجز	الدار المصرية اللبنانية	١٩٩١

د ـ للأطفال :

العنوان	الناشر	السنة
* حكايات من ألف ليلة وليلة (٥ حكايات)	دار الشروق	١٩٨٠
* عشر مسرحيات شعرية	مؤسسة الخليج العربى	١٩٨٧
* حكمة الأجداد	مؤسسة الخليج العربى	١٩٨٩
* مسرحيات شعرية من كليلة ودمنة (١٠)	أخبار اليوم	تحت الطبع
* جائزة الحمار وقصص أخرى	دار الهلال	١٩٩٢

رقم الإيداع : ١٠٠٨١ / ١٩٩٢
I. S. B. N. 977 - 09 - 0114 - 8

مطابع الشروق
القاهرة: ١٦ شارع جواد حسنى ـ هاتف : ٣٩٣٤٥٧٨ ـ فاكس : ٣٩٣٤٨١٤
بيروت : ص ب : ٨٠٦٤ ـ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣

أفتونى ـ يا عشاقَ الرؤيا ـ

فى رؤياى . .

فى طرف لسانى . .

بوحٌ

وظنونْ

وعلى جيدى سيفٌ مسنونْ

وأنا . .

أخشى أن تخطئَنى الرؤيا

فيارقَنى هذا الوجد المجنونْ !

